فقول المبطل للتوجيه ان فيه خروجا عن المذهب لا وجه له
على ان المبطل يكرر في رسالته ولكل وجهة هو موليها فما
معنى تخطئة صاحب الرسالة الموجهة والمعز واليهم النقول
فيهم الحنفية وغيرهم وكيف يستقيم قول من ينكر صحة كلام
العلماء بقوله ولا من حيث المتعلقات مع ان دخول المتعلقات
في قبول الزيادة والنقصان والشدة والقوة لا بد منه في
استقامة اطلاق المبالغة في صفات الله عز وجل كانت الافعال
راجعة الى القدرة او التكوين فان القدرة صفة واحدة
متناهية في الكمال بالغة حدا لا يتصور فوقه بوجه من الوجوه
الا باعتبار متعلقاتها فانها بهذا الوجه غير متناهية ولا محصورة
بعدد ولا تقف عند حد والتعلق من حيث هو اي بمعنى اتصال
القدرة بالمقدور شيء واحد لا يدخله التكثير الا باعتبار الافراد
الحادثة فتكثر المتعلقات يتكثر ما به التعلق مع بقاء صفة القدرة
على وحدتها كما كانت وهذا المعنى لا مخدور فيه على مذهب
من المذاهب قال القونوي في تفسير قوله تعالى قد يعلم الله

الذين

الذين الاية كلمة قد هنا للتحقيق لقيام قرينة على عدم افادة
التقليل وقيل انه للتقليل لكن لا بالنظر الى علم الله تعالى بل
الى متعلقه اي ان الفاعلين لذلك قليل ولا يخفى عليك ان
التقليل ولا بد وان يكون لمدخول قد والمتعلق ليس بمدخول
له الا ان يقال ان المتعلق لما كان قليلا كان تعلق العلم به
قليلا اذ المراد التعلق الحادث وهو مبنا بالفعل وان كان غير
متناه بالقوة بمعنى لا يقف عند حد ولعل هذا مراد من قال
ان التقليل بالنسبة الى متعلقه فاحفظه فانه تحقيق انيق
وتوفيق دقيق قال في كشاف اصطلاحات الفنون في الكشف
المبالغة في الثواب الدلالة على كثرة من يثوب عليه من عباده
وقد اورد بعض الفضلاء سؤالا على قوله تعالى والله على
كل شيء قدير وهو ان قديرا من صيغ المبالغة فيستلزم الزيادة
على معنى قادر والزيادة على معنى قادر محال اذ الايجاد
من واحد لا يمكن فيه التفاضل باعتبار كل فرد فرد واجيب
بان المبالغة لما تعذر حملنا على كل فرد وجب صرفها الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)